Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

بعض المعالم الحضارية لمدينة الجزائر قبيل1830م

Some of the cultural landmarks of the city of Algiers before 1830 AD

Guen Mohammed ڤــن محمد
Université Zian Achour Djelfa جامعة زيان عاشور الجلفة
m.guen@univ-djelfa.dz

تاريخ الاستلام: 2021-07-18 **تاريخ القبول :** 2022-01-26

الملخص:

مدينة الجزائر من أهم مدن الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط ، لموقعها وطبيعتها الجغرافية و الإستراتيجية ودورها الحضاري ووضعها العمراني والمعماري وتحصيناتها العسكرية ، مما جعلها محل أطماع الدول الإستعمارية عبر التاريخ ، وأن تصبح عاصمة سياسية للبلاد في العهد العثماني (1518-1830) ، مما أكسبها هيبة دولية ، وجعلها مركزا سياسيا لإيالة ضمت إثنيات وأجناس متعددة ولغات ومذاهب مختلفة ، تعايشت لمدة تزيد عن ثلاثة قرون وفي مجتمع ومنظومة سياسية واحدة .

الكلمات المفتاحية: لا تتعد الخمس كلمات

الجزائر ، التحصينات ، القصور، المساجد، الأتراك.

Abstract:

An abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article In 150 words a rate of four to five lines.

Algiers is one of the important cities in Mediterranean, due to its location, geographical and strategic nature, civilized role, architectural status, and its military fortifications, which made it a place for the ambitions of colonial countries, and become the political capital of the country (1518-1830), which earned it the prestige of international, and made it a capital for a state , included multiple ethnicities, races, languages and sects, coexisted, in one society and political system .

Keywords:

Algiers , fortifications , palaces, mosques, the Turks.

تعد مدينة الجزائر من أشهر المدن الهامة المطلة على الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط ، نظرا لدورها الحضاري المتميز قديما و حديثا ، مما أثر على مسارها التاريخي وتطورها العمراني وواقعها الاجتماعي والسياسي والديني الثقافي ، إلى غاية احتلالها عام 1830 . فما هي أهم خصائصها الإستراتيجية الجغرافية ؟ وتطوراتها التاريخية ؟ وأهم معالمها الحضارية خلال العهد العثماني ؟.

01- موقع مدينة الجزائر

تقع مدينة الجزائر على سواحل البحر الأبيض المتوسط، بين خط عرض 36^0 و47^0 شمالا، وخط طول $0،44^0$ شرق خط غرينتش [1]وهي بذلك تقع في منطقة معتدلة لقربها من البحر ، تتوسط البلاد وتجمع بين البر والبحر، والسهل، على قاعدة واسعة في شكل هضبة سريعة الانحدار[2].

ويمتد إقليم المدينة من دلس شرقا إلى تنس غربا، والبحر المتوسط شمالا إلى الأطلس البليدي جنوبا ، كما تضم سهل متيجة مصدر الثروتين الزراعية والحيوانية[3]. وتتمتع مدينة الجزائر بمناخ البحر الأبيض المتوسط المعتدل .

كما تملك المدينة ميناء كبيرا و شهيرا ، مكونا من جزيرة ضمت إليه اليابس من خلال رصيف طوله133 قدم وعرضه 80قدم وعمقه15قدم[4] ، مما بوأها أن تحتل مكانة راقية تنافس بها المدن والحواضر الكبرى بالبحر الأبيض المتوسط [5].

ونظرا لهذا الموقع الطبيعي الحصين والمناخ المعتدل ، ووقوعها على شاطئ البحر وتوسطها المغرب الأوسط ، وخصوبة أراضيها وغناها وحصانة مرفئها، وكثرة عمرانها، [6] احتلت المدينة منذ أقدم العصور مكانة إستراتيجية .

02- نبذة تاريخية عن مدينة الجزائر

كانت مدينة الجزائر أيام الحكم الفينيقي تعرف باسم إكوسيم، التي أسسوا عليها محطة تجارية خلال القرن السادس ق م وذلك بعد زمن من تأسيس قرطاجة[7] . وتم اختيارها نتيجة موقعها الإستراتيجي الحصين، إذ كانت تمتلك ميناءا لإرساء السفن والذي تشكله أربعة جزر صغيرة. وفي القرن الأول ميلادي تحولت إلى مستعمرة رومانية، وعرفت إثرها باسم إكوسيوم[8]، ثم أصبحت مقرا لقبيلة بني مز غنة البربرية. وفي القرن العاشر ميلادي أسس الأمير الصناهجي بلكين بن زيري بن مناد بأمر من والده مدينة جزائر بني مزغنة[9].

وهكذا اشتهرت مدينة الجزائر خلال تلك الفترة، فاتسعت رقعتها وأقامت علاقات مع البر والبحر مما أكسبها أهمية، وأصبحت محل اهتمام وإعجاب الكثير من حيث كثافة سكانها وازدهار تجارتها وانتعاش اقتصادها وكثرة عمرانها[10] ، مما جعلها محل أطماع الدول الأخرى، حيث خضعت لحكم عدد من الكيانات السياسية الإسلامية كالدولة الزيرية و الحمادية، والموحدية. ومع ضعف هذه الأخيرة ، توالى عليها الحفصيون والزيانيون، والمرينيون[11]، حتى أصبحت تحت إمارة الثعالبة ، التي انتزعها منهم الإسبان وأسسوا عليها حصنا عرف بحصن الصخرة (البينيون) عام 1510م، وأصبح يشكل مركز تهديد مستمر للمدينة، لأن من خلاله يمكن مراقبة المدينة ويسهل قمعها بالمدافع[12].

ونظرا للتهديدات الإسبانية المتتالية على الجزائر، قرر الجزائريون الاستنجاد بالإخوة بربروس عروج وخير الدين لتخليصهم من الخطر الإسباني خاصة بعد نقضهم للصلح الذي تم بينهما[13].

استجاب عروج لطلبهم هذا وقصد الجزائر برا وأخوه بحرا ، وبدأ مباشرة في قصف الإسبان والتوسع على حسابهم بالتخلص أولا من حركة التمرد التي أعلنها سالم التومي الثعالبي[14]، ثم دخوله في حملات متتالية ضد الإسبان حتى استشهاده سنة 1518م . وجاء بعده أخوه خير الدين الذي دخل في صراع مستمر مع الإسبان منذ عام 1519م .

ونظرا لفشل الجزائريين في التصدي للخطر الإسباني، طالب سكانها من السلطان العثماني الحماية والدخول تحت لواء الدولة العثمانية. وهكذا بورك هذا الطلب بالقبول من خلال دعم السلطان العثماني للجزائر بألفين من الجند الإنكشاري وعدد من المدافع والذخائر الحربية[15].

و تم تعيين خير الدين بايلربايا على الجزائر[16] فاتخذ مدينة الجزائر عاصمة له، وبذلك دخلت الجزائر تحت لواء الدولة العثمانية وتحول خير الدين من أمير البحر إلى رئيس دولة مرتبطة بالدولة العثمانية ومتحالفة معها، ضد إسبانيا [17]. كما تحولت مدينة الجزائر إلى عاصمة رسمية للبلاد ومقرا للسلطة المركزية[18] للإيالة ، منذ القرن السادس عشر، تحمل إسم جزائر الغرب[19])، أو المدينة المحروسة التي لا تقهر[20]، حتى احتلت سنة 1830م .

3- إقليم المدينة وفحصها

جغرافيا يتكون الإقليم العام للمدينة من خمس مدن وهي الجزائر،البليدة ، القليعة ، دلس ، شرشال، وإحدى عشر وطنا هي بني خليل ، بني موسى،الخشنة ، يسر، سباو، بني جعد، بني خليفة ، حمزة، السبت،عريب، وبني مناصر[21].

وإن حدود مدينة الجزائر كانت تمتد في فترات الرخاء واستتاب الأمن وأثناء تزايد السكان إلى جهات أخرى مثل نواحي دالي إبراهيم والعاشور والسحاولة والدرارية، والخرايسية وقد تنكمش أثناء الأوبئة والمجاعات المهلكة والجراد والزلازل... .

ويحيط بمدينة الجزائر فحص كبير غير قار مساحته 150كلم^2 ، يمتد إلى ما يزيد على اثني عشر كيلومتر. وينقسم اعتمادا على الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدينة إلى ثلاث مناطق :

- منطقة شمالية وتعرف بفحص باب الوادي وتضم النواحي التالية (السد ، أبي النور، الرملة،المنية، وادي قريش،أكفان،قامة الفول، عيون السخاخنة ، بيرطرارية ، تاقليت ، بوسكور ، زغارة، وبوزريعة) .

- منطقة جنوبية وسطى تعرف بفحص الباب الجديد وتشمل (الآبار،عيون حيدرة، بير الدروج،عين بن عطية،برج حسن باشا،سيدي يحيى الطيار،القادوس،أجنان، عين زبوجة، الوادي الأكحل، وادي الرمان، بني مسوس) .[22]

- منطقة شرقية ،عادة ما تعرف بفحص باب عزون ،يمر بها الطريق السلطاني الذي يربط المدينة بشرق البلاد عبر قنطرة وادي الحراش . وتتشكل مما يلي :

(الحامة ، تاجرارت،عين الربط ، عين الأزرق ، عين الرمانة ، عين تلاواملي ، كهف النسور،العناصر، منزل المحلة ، رأس تافورة ، تيفولت ، الصنانجة ،عين السلطان، الوشايحية ،عين العلجة ، القبة ، تقصراين ، بئر خادم ، وبئر مراد رايس) [23].

04- التحصينات العسكرية

لما كانت الهجمات الموجهة ضد مدينة الجزائر هجمات بحرية ،فان تحصينات المدينة كانت على السواحل بعكس تحصينات المدن الأخرى التي كانت موجهة نحو البر، وقد كانت المدينة محل اهتمام العثمانيين كونها مركز الجهاد البحري، لذلك عرفت بدار الجهاد ، إذ كان لهذا معنى في تطور عمرانها من حيث الحصانة والدفاع، فلذلك كثرت بها الأبراج وازداد بها تشييد الأسوار حتى أصبحت قلعة منيعة، وبدأ عروج بتوسيعها منذ عام 1518م نحو الجهات العليا ، اعتمادا على محجر باب الوادي[24]. واهم الأبراج الإضافية أثناء حكم الداي حسين باشا البرج الذي بني من طرف يحي أغا وبرج الحراش سنة 1827م، برج رأس عمار الجديد [25].

وكانت تحيط بالمدينة أسوار عالية طولها كيلومترين، وعلوها من 10 إلى 12م، وعرضها مترين ، تتخللها عدة أبراج للحراسة من القرصنة المسيحية برا وبحرا ، مربعة الشكل وبارتفاع أربعين قدما على واجهة البحر وثلاثين قدما (1قدم=33سم) من جهة البر ، كما يوجد في أسفلها خندق كبير بعمق 7أقدام وعرض 20قدم [26]، حتى يعرقل تقدم العدو، إضافة إلى وجود حصون بها فتحات مشرفة على البحر ، تلقى منها طلقات المدافع و البنادق [27] ، ومنها حصون القصبة في أعلى المدينة عند الباب الجديد ، تحتل مساحة تسعة آلاف متر مربع ، بنيت مابين عامي1516م-1698م ، وحصن مولاي حسن (الإمبراطور) وبرج القلعة أو"الثغريين" خارج باب الجديد ،وبرج باب عزون ،أو تافورة في الجنوب على شاطئ البحر وأبراج الجنان أو البرج الجديد ، وكذلك برج أربعة وعشرين ساعة خارج باب الوادي ،إضافة إلى حصون مجاورة لمدينة الجزائر مثل برج الحراش[28] . وقد زودت الأبراج بثمانية وثمانين مدفعا على طول الساحل ثم ارتفع عددها لحوالي 1743 مدفع، إضافة إلى 200 مدفع آخر[29].

وكان للمدينة خمسة أبواب يتم الدخول منها وهي:

- باب عزون: يعتبر من أهم أبواب المدينة وأكثرها استعمالا، يقع في الناحية الشرقية للمدينة. وعرف بذلك نسبة إلى أحد الثائرين من الأهالي ضد الحكم العثماني[30]. ومنه يدخل الأفراد القادمون من الجنوب والشرق، إضافة إلى أنه يسهل النشاطات التجارية، كما وجد له جسر يرفع أثناء الخطر[31].

- باب الوادي: يقع في الناحية الغربية نسبة إلى الوادي الذي يمر بجانبه، ويشرف على الواجهة الشمالية الغربية نحو الطريق المار عبر جبل بوزريعة ، كما يربط المدينة بالخارج وحتى المقبرة[32].

- باب الجزيرة: يقع في الناحية الشمالية وسمي أيضا باب الجهاد، الذي كان له دور إستراتيجي هام حيث يؤدي إلى المرسى، ومنه يتم التأهب للخروج للغزو البحري، وفيه يتم تنزيل البضائع، ثم إدخالها إلى المدينة وهذا ما جعله يشهد حركة تجارية مستمرة[33].

- باب الديوانة: يقع في الناحية الشمالية الشرقية، وهناك كان يتم مراقبة السلع المستوردة من الخارج، وأيضا مراقبة الأجانب الوافدين إليها، وكان مخصصا للتجارة البحرية[34].

- باب الجديد: يقع في الناحية الجنوبية الغربية، وكان مدخلا للقادمين من البليدة ، والغرب فقد كان قريب من القصبة العليا، وكان بدوره يشهد حركة سكانية كبيرة[35].

وقد كانت هذه الأبواب الخمسة الرئيسية تغلق من غروب الشمس وتفتح مع شروقها. كما أنها تبقى مغلقة طيلة فترة صلاة الجمعة ،

خوفا من هجوم مفاجئ، ولا يتم فتحها للمتأخرين بعد غروب الشمس [36] ، مهما كانت الظروف،إضافة إلى وجود أبواب ثانوية بالمدينة.

هذا ولم يكتف العثمانيون بتلك الأسوار والأبواب، بل عمدوا إلى حفر الخنادق العميقة خلف الأسوار، وبفضلها كانت المدينة محصنة من الأعداء طيلة ثلاث قرون كاملة رغم الهجمات المتكررة عليها[37].

بالإضافة إلى وجود الثكنات العسكرية بنحو ثماني ثكنات تركزت معظمها في القصبة، وهي: ثكنات باب عزون،علي باشا، أوسطى موسى، إسكي(القديمة) ،يني(الجديدة)، يالي، صالح باشا،المقرون[38]، وحوالي خمسة سجون[39] منها سجن البايلك ، سجن جاليرا(الجدافين) وسجن سيدي حمودة .

و قد قدر عدد الأسرى بسجون المدينة ما بين عشرة آلاف وإثنتي عشر أسيرا[40] ،ومن أشهرهم الرسام الإيطالي "فرا فيليب ليبي دي مادوني Fra Filipp Lippi de Madone" ، والكاتب الإسباني " سرفنتاس ميقال Cervantès Miguel" الذي سجن ما بين عامي 1775-1780م.

5- عمران المدينة

هذا وقد تميزت المدينة بفن عمراني راقي ومتنوع منها قصور الدايات[41] و الضباط التي تجاوزت إثني عشر قصرا ، تتوسطها ساحات و نافورات من الرخام الأبيض، وتكثر بها الأزقة والأروقة [42] . وكانت تلك القصور محاطة بالحدائق والمزارع التي تجاوزت 2500 مزرعة وحديقة ، يستخدمها الأثرياء في الصيف و بها أشجار مثمرة [43] ، تثير أجمل الأحاسيس عند رؤيتها من البحر،حدائقها تسقى بعدد من المنابع وتنتج كميات كبيرة من البطيخ الأصفر والفواكه والخضر[44] ، خاصة بعد أن طورها المهاجرون الأندلسيون .

وكانت المدينة تزينها الجنينة الواقعة بين دار السلطان ونهج الديوان، والحمامات المبنية بالرخام والمزينة بالفسيفساء،منها 12عادي و 62 بخاري [45] . وقد أثرت منازل وقصور وأرياف المدينة المزينة بالبساتين والحدائق في الكتاب والقادة الفرنسيين الذين جاؤوا مع جيش الاحتلال 1830م، ومنهم قائد الحملة "دوبورمون " الذي اتخذ جنان الرايس حميدو بالأبيار مقرا لقيادته [46].

كما تحتوي المدينة على منازل بعدد وصل إلى أربعة آلاف منزلا [47] ، ذات الشكل الهندسي الأبيض ، معظمها من ثلاثة طوابق تعلوها سطوح مطلية بالجير.

وتضم المنازل في معظمها ثلاثة طوابق ، تعلوها سطوح مطلية بالجير ، مبنية بالحجارة والآجر، مربعة الشكل وصلبة ، يتوسطها فناء يعرف ب"وسط الدار" حولها أروقة ، ترتفع بواسطة أعمدة تضم غرفا جميلة ، وبها أبواب عالية وتنار الغرف بواسطة نوافذ صغيرة وأبواب عالية[48] . وفي أعلي الأروقة يستخدم السطح للتنزه من أفراد العائلة ولتجفيف الثياب ورؤية ما يحدث في البحر، وفي كل رواق أجنحة للعمل[49]. وكان كل سطح مزود بسلم للتواصل مع الجيران ورغم سهولة التواصل بين السطوح لم يعلن عن أي سرقة ،لان كل أجنبي يضبط في أحد البيوت يعدم .

وكان عدد المنازل يتجاوز الألف وتميزت بأنها جميلة جدا ونظيفة و مبلطة بالرخام من الأعلى إلى الأسفل ، والأعمدة التي تعتمد عليها البيوت هي كذلك محاطة بالرخام ، سقفها مزين بطريقة فنية[50] ، ومعظم هذه المنازل ملك للدايات وللباشاوات والأثرياء[51].

وكان الموريسكيون يفضلون البيوت الجميلة والواسعة والمزودة بالنافورات في صحن الدار . وامتازت ساحات البيوت أنها كانت مغطاة بالرخام أو بصخور لها نفس الطبيعة ، وتستغل أسطحها في الاستجمام والسمر ليلا وفي تجفيف الثياب والتين والعنب [52].

وقد كانت أزقة المدينة ضيقة، باستثناء شارع باب عزون الذي يعتبر من أكبر و أطول وأنشط شوارع المدينة[53] ، وأما باقي الشوارع فهي ضيقة وبها صف من الدكاكين [54] و بازارات يمارس فيها الحضر التجارة [55] وباقي السكان يمارسون مختلف الحرف . هذا وتنقل البضائع عبر الشوارع بواسطة البغال والحمير [56].

كما وجدت مائة وخمسين عين عمومية[57] ، تتغذى من منبع قرب حصن الإمبراطور[58] ، منها عين بئر خادم ،عين السخونة، عين بئر مراد رايس،عين بابا حسان،عين ماء القصبة ،عين ساحة المسجد الكبير...[59].

وبالمدينة أحياء سكنية كثيرة ، منها حي البحرية الخاص بالطبقة الأرستقراطية، وحي القصبة القديمة للعرب، أما القصبة الجديدة فهو للإنكشارية والدايات[60].

وتتخلل الأحياء أسواق متنوعة أهمها سوق باب عزون، سوق الرحبة (مخصص للحبوب) ، السوق الكبير بجانب سوق الحكومة، وفي الوسط سوق الخراطين ، وسوق الصياغين [61].

إضافة إلى ما سبق، نجد خمس فنادق لإيواء المسافرين[62] بحي باب عزون[63] ، في حين أن مراكز اللهو والترف كانت خارج أسوار المدينة ، عدا قصور الترف للأغنياء التي كانت داخل السور ، حيث شيدت بطراز أندلسي[64].

06-التنظيم الإداري للمدينة

ظلت مدينة الجزائر طيلة الحكم العثماني تصرف شؤونها إدارة مستقلة كان على رأسها شيخ المدينة ، كموظف مدني يعين دائما من بين العرب ، صلاحياته محدودة ، حيث يشرف على النقابات المهنية ويلبي حاجياتهم عند الضرورة ويتفهم مطالبهم ويسعى لدى السلطات لإيجاد الحلول لها. و في مقابل ذلك يستلم ممن هؤلاء الأمناء الضرائب والرسوم ليودعها في الخزينة العامة كل شهرين ، وبذلك يصبح شيخ البلد بمهامه هذه أداة وصل بين النقابات الحرفية والطوائف العرقية من جهة وبين سلطات الايالة من جهة أخرى ، مما يكسبه مكانة في أعين الأهالي ومنزلة محترمة لدى الحاكم(الداي)[65]، ويساعده في أداء مهامه الأمناء والمشرفون، إذ كان لكل حرفة أمينها الخاص بها ولكل حي مشرف خاص به[66].
وكان التفتيش في الأسواق منوطا "بالمحتسب" الذي له سلطة تخول له مراقبة كل ما يباع من مأكل وملبس ومشروب ومصنوع بالمدينة، وذلك عن طريق تحديد أسعار البضائع والإشراف على سير أسعار المواد الغذائية ومراقبة أصحاب الدكاكين و وبائعي الخضر والفواكه وغيرها ، حتى يضمن البقاء على الأسعار المعمول بها ويتأكد من الإيفاء بالكيل والميزان . ولقد استعان "المحتسب" في أداء مثل هذه المهام بمساعدة القاضي والأمناء[67] .

ويدير الأمن العام لمدينة الجزائر وأقسامها"الكاهية" وهو القائد الأعلى للشرطة ويقيم في مدينة الجزائر ويتمثل دوره في قيادة الشرطة وله مهام قضائية تتمثل في القضايا الجنائية في مدينة الجزائر وتدوم خدمته حوالي شهرين ، وكان وبالمدينة نظام للشرطة لمراقبة الشوارع أثناء الليل، وهناك ضابط للشرطة يعف باسم "جراح باشي" وهو إما كرغلي أو عثماني ينظر في كل الخصومات التي تقع بين العثمانيين والأهالي واليهود المسيحيين .

وفي الليل يقود ضابط تركي يعرف باسم "كلجي باشي" الدورية الليلية ، و له الحق في أن يجلد الأهالي واليهود في وسط المدينة. كما يمكن أن يوقف ويعاقب كل تجمع باستثناء تجمعات الاحتفالات، كما لا يمكن لهذا الضابط أن يسلط عقوبة على الأتراك[68] ، وهناك دورية ليلية أخرى يقودها "المزوار" وهو من الأهالي يراقب الحمامات وبيوت المدينة [69] ، ومكلف أيضا بمراقبة ما يتعلق بالبغاء وبنات الليل أو الهوى اللواتي كن يكثرن في مدينة الجزائر، وقد قدر عددهن عشية الاحتلال بحوالي ثلاثة ألاف امرأة، والجدير بالذكر أن مهمة المزوار افترضت على جماعة الحضر دون الأتراك[70].

ويتولى القضاء في المدينة قاضيان أحدهما تركي حنفي والثاني مواطن مالكي، يعقدان جلساتها كل يوم ماعدا يوم الجمعة، ويرجعان في أحكامهما إلى كتاب الله وسنة ورسوله الكريم ، والقضايا تعرض أمام القاضي دون الحاجة إلى محامي ودون نفقات باهظة، إذ لكل طالب أو مطلوب أن يتولى الادعاء أو الدفاع عن نفسه، والحكم يصدر في أقرب الآجال.

7- المؤسسات الدينية

ضمت المدينة مجموعة من المؤسسات الدينية والعلمية منها المساجد التي كثر عددها[71] إذ وجد بداية الاحتلال سنة 1830م حوالي مائة وتسعة مسجدا صغيرا وثلاثة عشر مسجدا كبيرا كالجامع الكبير[72]، مسجد كتشاوة[73]، ومسجد علي بتشين[74] [75]وإثنين وثلاثين مصلى [76].

ومن المساجد الأخرى نذكر: مسجد جامع السيدة "سيدة الجزائرNotre Dame " - ثالث أعظم المساجد في مدينة الجزائر- ، مسجد سيدي الرحبي ، مسجد الشماعين ، مسجد علي خوجة ،مسجد سيدي عمار التنسي، مسجد سباط الحوت، مسجد عين الحمراء، مسجد عبدي باشا، مسجد جامع القشاش مسجد باب الجزيرة ، مسجد الميناء ، مسجد الجنائز ، مسجد جامع كوشة بن السمان ، مسجد السلطان' جامع خير الدين، مسجد جامع القايد علي ، مسجد سيدي عبد الرحمان الثعالبي، مسجد الداي حسين، مسجد باب الجديد مسجد ستي مريم ، مسجد البراني ، مسجد سوق اللوح، مسجد زنقة لالاهم ، مسجد جامع السفير ، مسجد خضر باشا ، مسجد ميزو مورتو ، مسجد فرن بن شكور، مسجد

سوق الكتان، مسجد علي باشا ، مسجد سيدي رمضان ،مسجد سباط الذهب، مسجد حوانيت زيان ، مسجد السيد أحمد الجليبي[77]، كما نجد معبدين للهود [78] وكنيستين للكاثوليك[79].

كما انتشرت الزوايا أواخر العهد العثماني في كل أحياء مدينة الجزائر [80]؛ فكان عددها بداية الاحتلال سنة 1830م إثنتي عشر زاوية[81] وكانت مأوى للغرباء والعجزة وممولة للتعليم ، ومنها: زاوية القاضي بباب الوادي ، زاوية جامع القشاش ، زاوية سيدي الجودي ، زاوية يوب ،زاوية مسجد الصابرين أو المقايسة ، زاوية الشرفاء ، زاوية مولاي حسن ، زاوية شخطون ، زاوية سيدي محمد الشريف ، زاوية العباسي ، زاوية الأندلسيين ، زاوية سيدي أحمد بن عبد الله ، زاوية كتشاوة ، زاوية سيدي يعقوب ، زاوية سيدي عمار التنسي و زاوية سيدي عبد الرحمان الثعالبي[82].

وتدعمت الحياة الدينية بمؤسسات وقفية[83] ، شكلت نسبة (66%) من أملاك كامل أنحاء الجزائر ومنها مدينة الجزائر[84]، والتي كان بها 2600ملكية وقفية عند بداية الاحتلال[85] ، منها أوقاف أهل الأندلس التي كانت تضم ما بين سنتي 1809م-1810م، خمس وثلاثين حانوتا وثمانية عشر دارا و سبعة علوي (طابق بغرف) وسبعة بساتين ، إضافة إلى أوقاف بعض الأولياء وفي طليعتها أوقاف سيدي عبد الرحمان الثعالبي ومؤسسات الحرمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة ومؤسسات الزوايا وسبل الخيرات والجامع الأعظم و مؤسسات الأشراف والجند الإنكشارية، والثكنات والطرق العامة وعيون الماء والحصون[86] . وقد أدت الأوقاف خدمات اجتماعية وثقافية واقتصادية في مجتمع مدينة الجزائر.

وبقدر ما اعتنى سكان مدينة الجزائر بمنازلهم اهتموا بالمقابر، فكان لكل عائلة ثرية مقابرها الخاصة[87] ولكل فئة اجتماعية كذلك ، فالأتراك مثلا وخاصة الباشوات والدايات، كانت لهم مقابر بأعالي باب عزون[88]. وفي نهج نفيسة بوسط القصبة امتلكت كبرى العائلات الثرية مقابر خاصة، وبمرتفعات باب عزون تواجدت مقابر الموريسكيين[89].

هذا وقد كان للمسيحيين مقابر قرب ساحة باب الوادي[90] ، وللهود مقابر مثل مقبرة " بكري Bacri " و مقبرة "ريباش-Ribakh ،ومقبرة "ميدراش-Midrakh " بحي باب الوادي[91] .

8- مجتمع مدينة الجزائر

لم يكن عدد سكان الجزائر عامة في تلك الفترة محددا ،فقد تضاربت الآراء حول ذلك ،ف"حمدان بن عثمان خوجة" يذكر في كتابه "المرآة- Le Miroir" أن عددهم كان10 ملايين نسمة[92] ،أما بيجو فقد قدره بأربعة ملايين [93] ،في حين يشير" اكزافي ياكونو – Xavier Yacono " أن عدد السكان كان يقدر بحوالي ثلاثة ملايين نسمة فقط[94] ،ذلك أن عدد العثمانيين كان ضئيلا جدا ، مقارنة مع باقي الطبقات.

أما عدد سكان مدينة الجزائر مركز الثقل الاجتماعي للقطر الجزائري منذ القرن السادس عشر ميلادي، فما يلفت انتباه الدارس للأوضاع الاجتماعية في المدينة هو تناقص عدد السكان منذ 1818إلى غاية 1830، إذ اختلفت المصادر عن عددهم، فعشية الاحتلال لم يتجاوز عددهم 35000 نسمة[95] . وان كانت التقديرات متضاربة وغير دقيقة ،فذلك يعود لعدة عوامل مثل انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية وانخفاض عدد المجندين والعاملين في البحرية الجزائرية [96].

وقد ضمت المدينة عدة فئات طبقية إثنية مختلفة فيما بينها وهي :

8-1- الأتراك العثمانيون : طبقة عسكرية حاكمة ويؤلفون غالبيته فرق الجند " الإنكشارية " الذين كانوا يقيمون في ثكنات المدينة ومن أشهرها ثكنة الخراطين [97]. وفي حصون القصبة ،برج نجمة ،البرج الجديد وبطارية البرج الجديد وبطارية سيدي رمضان وحتى بالثكنات. وبلغ عددهم بالإيالة عام 1821 م حوالي3661جنديا .

وعلى الرغم من قلة عددهم بالنسبة لبقية السكان ، فإنهم كانوا من أصحاب الأملاك ،فهم الفئة الميسورة في السلم الاجتماعي .

يحتلون قمة الهرم الاجتماعي، إذ بيدهم سلطة البلاد مثل البايات والباشوات، والأغوات وأعضاء الديوان[98]، وكانت هذه الفئة قليلة العدد، حيث قدرها "هايدو" في القرن16م بنحو 1600 منزل للأتراك العثمانيين بالمولد.

وقد كان الأتراك متواجدين في كل القطاعات، ولهم إمتيازات واسعة بسيطرتهم على الجزائر حتى نهاية حكمهم بها عام 1830م،

وهم بذلك الطبقة الأرستقراطية بيدها الوظائف العليا، وقيادة الجيش وطائفة الرياس، قصد إبقاء المناصب الحكومية بيدهم[99].

فقد كان نشاطهم عاملا من عوامل إزهار الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة، بنشرهم بعض العادات والتقاليد خاصة في مجال المأكل والملبس ، إضافة إلى الفن المعماري والموسيقي، كما ساعدوا على إدخال المذهب الحنفي والطرق الصوفية بربط المجتمع الجزائري بالمجتمع الشرقي[100]، فاستغلوا بذلك الأفكار السياسية والدينية السائدة لتثبيت أقدامهم وإنشاء قاعدة لهم على السواحل التي اتخذها الإسبان والبرتغال ملجئا لهم.

وما ميز هذه الفئة أنهم كانوا ينظرون إلى السكان نظرة استعلاء واحتقار، وتميزت العلاقة بينهما بالعداء المتبادل والنفور، وهذا ما أكده هايدو في قوله: " لا يوجد في الإمبراطورية العثمانية علاقة أسوء من علاقة الترك بالعرب في مملكة الجزائر." [101] ،فكانوا منعزلين عن بقية السكان، معروفين بالفساد والانحراف، وقوة البدن والخشونة في الطبع، وحب الجندية والفروسية[102].

و من جهة أخرى ساعد الأتراك الجزائر في الحفاظ على هويتها الإسلامية، ومقومات شخصيتها وتراثها، كما أنهم ساهموا في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين فئات المجتمع الجزائري بأسس قائمة على العقيدة الإسلامية.

2-8- الأعلاج : مسيحيون أوروبيون ، وقعوا في أسر البحارة الجزائريين ثم أسلموا واندمجوا مع المجتمع وشكلوا غالبية طبقة الرياس مثل علج علي، وحسن أغا، وهم قوة فعالة في الجهاد البحري ، حيث وصل عددهم عام 1649م ثمانية ألاف من الذكور وألف ومائتين من الإناث. ورغم أنهم من أصول وأجناس مختلفة اللسان، والعرف والجغرافية، إلا أنهم اتفقوا على الولاء للإسلام، والسلطان العثماني[103].

3-8-الكراغلة : هم المولدون نتيجة التزاوج بين الجند الإنكشاري ورياس البحر بالنساء الجزائريات ، بلغ عددهم نهاية القرن السادس عشر ستة آلاف نسمة وبقي عددهم حوالي 4000 نسمة عام 1830م في مدينة الجزائر، مارسوا التجارة والزراعة وبعض الوظائف الإدارية ، احتلوا المرتبة الثانية في المجتمع ، وكانت هذه الفئة تطمح للارتقاء إلى المرتبة الأولى في المجتمع. لكن الحكام العثمانيين منعوهم من ذلك، واعتبروهم أبناء عبيد، لأن وجودهم في مناصب الدولة أو الجيش يشكل خطرا على مصالحهم بحكم الانتماء إلى أهالي الجزائر [104] ، ولهذا كان وجودهم يعبر عن إرادة الأتراك في الحفاظ على طائفتهم. وقد بلغ عددهم مع نهاية القرن 18م بمدينة الجزائر نحو 600 نسمة[105] .

مارس الكراغلة العديد من الوظائف كالتجارة والمهام الإدارية المتوسطة، ومع مطلع القرن 19م أصبحت معظم المهام الإدارية بالجزائر من اختصاصهم ، إضافة إلى أنهم لعبوا دورا هاما في بعض الأحداث، إذ وقفوا إلى جانب الداي علي خوجة لإخماد التمرد الإنكشاري في سنة1817م، وساعدهم هذا على الاحتفاظ ببعض الامتيازات وتوليهم المناصب الهامة نتيجة سياسة الترضية التي انتهجها بعض القادة أمثال الداي شعبان أغا الذي قام بترقية بعض الكراغلة إلى مناصب سامية حيث ولى بايلك الغرب الكرغلي مصطفى العمر سنة 1636- 1648م، ومع نهاية العهد العثماني أصبح همهم تنمية ثرواتهم وتنشيط تجارتهم[106].

وعلى العموم إعتنق بعضهم الإسلام، وأصبح تركيا لغة وجنسا، ويأمون المساجد الحنفية، كما استطاعوا الارتقاء إلى مراكز النفوذ، وتحسين حياتهم بأنفسهم.

4-8 طبقة الحضر: يحتلون المرتبة الثالثة في الهرم الاجتماعي، وتضم هذه الفئة كل من، العلماء والتجار، وأصحاب الحرف، والصناع، والكتاب، والإداريين، كما تتألف أساسا من المجموعات السكانية، القاطنة بالمدينة بشكل دائم، تعود أصولها إلى الفترة الإسلامية، ومن إنضم إليهم من أندلسيين وأشراف، وهم بذلك خليط من قبيلتي بني هلال المتواجدة في سهل متيجة، والمغاربة من قبيلتي بني مزغنة أحفاد الصنهاجيين. كان لهذه الفئة دور اجتماعي و اقتصادي و عسكري،دون السياسي لاحتكار العثمانيين للسلطة[107]، وقد مارسوا العديد من الحرف والمهن فكان منهم الصناع، والتجار النشيطون، والتجار المغامرون والفقهاء، والبناؤون، والنجارون، كما كان منهم أصحاب المحلات التجارية وحتى أصحاب البساتين [108].

ومن أهم العناصر المشكلة لهذه الفئة: الجالية الأندلسية وطبقة الأشراف.

أ- جماعة الأشراف: تمثل فئة قليلة العدد، تعود في نسبها إلى أهل البيت. والتي اشتهر معظم أفرادها بالاحترام، والتقدير للحكام وباقي

السكان.واقتصر نشاطهم في المحافظة على امتيازاتهم، إضافة إلى أنهم لم يؤثروا في نظام الحكم[109].

وقد استقروا في المدينة منذ القديم، وهم أحسن وضعية من الأهالي ، كونهم معفون من الرسوم من خلال الامتيازات التي منحهم إياها عروج. ويشتغل أفرادها في التجارة والصناعة، والبساتين وتتمثل منتجاتهم في القمح والشعير، والحرير، والأغنام، والأبقار[110].

ب- الجالية الأندلسية: يعتبرون من أبرز العناصر السكانية المشكلة للمجتمع الجزائري عامة ومدينة الجزائر ، نظرا لقوتهم العددية، ولدورهم في شتى مجالات الحياة، ويعود تواجدهم بالجزائر إلى الفترة الإسلامية.ثم تواصلت هجراتهم إلى الجزائر، حتى قوي شأنهم وازداد نفوذهم خلال القرن 15م مع اضطهاد الإسبان لهم في عقيدتهم ولغتهم[111]. واستقروا بعد مدينة الجزائر في كل من شرشال، تنس، دلس، ومستغانم، وشيدوا مدنا جديدة كالبليدة، كما ساهموا في تطوير البحرية الجزائرية بأموالهم وخبراتهم في صناعة السفن والأسلحة، وكذا معرفتهم بالملاحة . إضافة إلى مساهمتهم في المجال الاقتصادي بتطويرهم للمهن والأشغال اليدوية ، كونهم يمارسون كل أشكال الحرف كالخياطة والخزف، والنجارة، والفخار. خاصة صناعة الحرير بإدخالهم لدودة القز. ولم يكتفوا بهذا الحد بل ساهموا في تطوير الفلاحة من خلال وضع تقنيات الري بإنشاء السواقي، أما الجانب العمراني فقاموا بتحصين المدينة بواسطة بناء الحصون منها حصن الجزيرة، إضافة إلى هذا تفننوا في النحت والموسيقى، والخط والتعليم، والطب والوراقة[112]. كما عملوا على إثراء الحياة الاجتماعية بتقاليدهم وعاداتهم، حيث تميزوا برقة الذوق وتميزهم في المأكولات كطبق اللحم الحلو، والملبس كالقفطان، ورغم مشاركتهم في الأعمال التجارية، والبحرية، والاقتصادية، إلا أنهم لم يطمعوا في الارتقاء إلى المناصب السياسية[113]. وقد قيم دورهم أبرز أحد الرحالة الأوروبيين قائلا:"إن الحضر هم أهم عنصر في المدينة ،ويتراوح عددهم بين 30- 40ألف[114].

8-5- فئة البرانية، هم عناصر محلية وافدة من مختلف الأقاليم الداخلية أو المجاورة للمدينة [115]، بغرض البحث عن العمل لكسب لقمة العيش، وهم بذلك عبارة عن بدو يسكنون الخيام ويعرفون باسم القبيلة ظ، وينتسبون إلى موطنهم الأصلي وعلى رأس كل منها أمين مكلف بالسهر على مصالحها وتولى شؤونها ويساعده في ذلك أعوان[116]. واختصت كل جماعة من جماعة البرانية في المدينة بالقيام بأعمال معينة، وأبرز تلك الجماعات السكانية التي كانت تشكل جزءا هاما وفعالا في المجتمع الجزائري منذ استقرارها بالمدينة [117].

أ- جماعة البساكرة: تتكون من أهالي مناطق الزيبان ووادي ريغ ووادي سوف وتوقرت [118] ،وهم حوالي إثني عشر قبيلة إنضوت تحت البساكرة الذين قدموا إلى المدينة بحثا عن العمل للعيش، وكان زعيم هذه الجماعة يعرف بالبسكري[119]، وقد عمل أفرادها في مختلف المهن المتواضعة والأعمال الشاقة، كالقيام بحراسة المدينة ليلا بغلق أبواب أحيائها بعد صلاة المغرب[120]، كما أوكل إليهم إحضار المياه إلى المنازل وتنظيف الشوارع وقنوات المياه، وحفر الآبار وكذا حمل البضائع، وجمع الأوساخ[121].

ب- جماعة بني ميزاب: ينتسب إليها السكان المنحدرون من مناطق غرداية ، بني يزقن، مليكة، بريان، والقرارة ، إضافة إلى سكان مناطق الشعانبة وورقلة، وهم من أتباع المذهب الإباضي[122]، وقد تخصص أفرادها في تسيير وإدارة الحمامات، ومطاحن الحبوب، كما كان منهم البقالون، والجزارون، وكذلك بيع اللحوم ونقلها مع البضائع كما اشتغلوا بالمقاهي والدكاكين، والمتاجرة في ريش النعام والعبيد[123].

وهكذا عرفت هذه الفئة في تفانيها في العمل والحرص على وجود السلع ونزاهتها.وقد بلغ عددهم مطلع القرن19م حوالي ألف نسمة

ج- الجماعة الجيجلية: يعتبرون من أقدم العناصر البرانية المستقرة بالجزائر، لكسب قوتها منذ استقرار الأخوين بربروس عروج وخير الدين بجيجل. وقد اختصوا بالعمل في المطاحن والمخابز[124].

د- **جماعة الأغواطيين:** ينتسبون إلى مدينة الأغواط وقبيلتي الزناجرة و أولاد نايل[125]، ويرجعون إلى العناصر النازحة من الجنوب، وهم فئة قليلة العدد والأهمية، إذ يقومون بأعمال متواضعة، كاستخلاص الزيوت والمتاجرة فيها، ويشتغل البعض الآخر في نقل البضائع وأعمال التنظيف، وأيضا الكيل والوزن في الأسواق[126].

هـ- **جماعة القبائل:** يعود أصلهم إلى المناطق الجبلية القريبة من مدينة الجزائر ومعظمهم من جرجرة ، قدموا لغرض العمل ، إذ بلغ عددهم في القرن19م نحو أربعة ألاف نسمة، اشتغلوا في الدكاكين والبساتين، وتجارة الفحم والألبان والزيوت [127].

و- جماعة الزنوج: تتكون من العبيد السود الذين جاءوا عبر الواحات الصحراوية بحثا عن العمل[128] ، أغلبهم من أصول سينيغالية وسودانية ، بلغ عددهم في القرن 18م مابين 2000-3500 نسمة بمدينة الجزائر، اشتغلوا في الأعمال المنزلية من خلال قيامهم بالتنظيف والغسيل[129] ،انتظموا في شكل جماعات يرأسها أمين يدعى قائد الوصفان([130]). ومارسوا مختلف المهن كالبناء والنسيج، إضافة إلى ممارسة بعض الفنون كالغناء والرقص،والموسيقى[131] .

8-6- الجالية اليهودية: يتفرعون حسب أصولهم إلى ثلاثة أقسام: اليهود الأهالي "التوشابيم" المستقرين منذ العهد الروماني[132]، ثم فئة اليهود المتواجدين منذ العهد العربي الإسلامي [133] ، أما يهود "الميغورشيم "والمعروفين باليهود الأندلسيين إضافة إلى يهود الإفرنج أو يهود النصارى الذين جاءوا من البلدان الأوروبية خاصة إيطاليا، كيهود ليفورن واستوطنوا الجزائر كعائلتي بكري وبوشناق[134]. وكان يتولى تسيير شؤونهم مقدم اليهود، بلغ عدد منازلهم 150منزلا حسب "هايدو" أواخر القرن السادس عشر[135] ، وفي مطلع القرن الثامن عشر قدر عددهم ب15ألف نسمة [136] ثم تناقصوا أواخر القرن الثامن عشر ليصبحوا سبعة آلاف نسمة[137] ثم خمسة آلاف نسمة عشية الاحتلال الفرنسي للمدينة بنسبة عشر السكان [138]،ولقد مارسوا الكثير من الحرف أهمها التجارة، إذ كان لهم متاجر لبيع الخردوات،

وكان منهم البقالون، والخياطون، وصانعو الزجاج. بالإضافة إلى صك العملة، وصناعة المجوهرات خاصة الحلي والمرجان، وكذا بروزهم في بيع الغنائم البحرية كالخمور واللحوم[139]، وأيضا لعبوا دورا لوساطة التجارية والسمسرة حتى أصبحوا من كبار الأغنياء.

برز اليهود في المعاملات التجارية والمفاوضات بين التجار، مما مكنهم من احتكار التجارة الخارجية وخاصة من طرف عائلتي بكري وبوشناق[140] ، كما ساهموا في التأثير على الحياة السياسية والاقتصادية خاصة في المراحل الأخيرة من الحكم العثماني[141] ، ورغم حرمانهم من ممارسة الحياة الإدارية، إلا أنهم تمكنوا من دخول خزينة الدولة الجزائرية واطلعوا على أسرارها. وكانوا قد نجحوا في اكتساب عادات الأهالي والاندماج معهم في البداية ثم نفر منهم السكان لعلاقتهم بالأجانب أواخر العهد العثماني وانتفضوا ضدهم ما بين عامي 1801-1815م [142] .

8-7- الدخلاء : وفي آخر الصف الاجتماعي نجد عنصر الدخلاء كالتجار الأجانب والقناصل الأوروبيين ورجال البعثات الدينية والإرساليات التبشيرية والأسرى المسيحيين ،والذين قدر عددهم بالمدينة نهاية القرن السادس عشر 25 ألف نسمة ، ثم تناقص عددهم لضعف النشاط البحري . وقد كان قناصل ومبعوثو وممثلو الدول الأوروبية يعيشون بمعزل عن السكان في فنادق معينة أو منازل خاصة بهم في ضاحية باب الوادي أو خارج باب عزون أو في المرتفعات المشرفة على المدينة [143].

ونتيجة للتنوع العرقي بالمدينة ، تعددت اللغات وتنوعت بين سكانها ، حيث كانت اللغة التركية لغة الأتراك وبعض الأهالي والعبيد، و اللغة العربية لغة الأهالي، أما الأمازيغية فتداولها بعض الوافدين على المدينة ، في حين أن اللغات الفرنسية، الإسبانية، والإيطالية فقد تعامل بها الجميع عدا اليهود[144].

ورغم الاختلافات العرقية والطبقية بين سكان مدينة الجزائر ،إلا أنهم استطاعوا التعايش والتأقلم فيما بينهم ،وطغت عليهم قيم التضامن والاتحاد .

9- التعليم في مدينة الجزائر

تشير التقارير الفرنسية أن حركة التعليم في الجزائر قبل الاحتلال كانت نشطة ومزدهرة بأطوارها الثلاثة :الابتدائي والثانوي والعالي .وأن أغلبية الجزائريين كانوا يحسنون الكتابة والقراءة ، فيذكر برنيان و نوشي نقلا عن"روزيت و كاريت" سنة 1830م "أن هذا الشعب له من التربية ما قد يفوق الشعب الفرنسي، فكانت أغلبية الناس تعرف القراءة والكتابة والحساب " .ويقر فرنسي ثاني" أن نسبة غير المتعلمين في الجزائر كانت أقل مما كانت عليه في فرنسا في ذلك العهد، والتي كانت تتجاوز (40%)[145]، فالجزائر وحدها كانت تضم أزيد من مائة (100)مدرسة عمومية و خاصة [146]،تقدم تعليما عربيا دينيا، بالإضافة إلى مواد أخرى .

ومما ساعد على انتشار التعليم في الجزائر،هو عدم وجود عوائق وضعتها السلطة العثمانية ضده، فمعظم المدارس كانت متصلة بالمساجد، كما لعبت الطرق الصوفية دورا هاما في نشر التعليم العربي الإسلامي أهمها على الإطلاق الزاوية الرحمانية[147] التي اهتمت بالتعليم في المدينة وحتى خارجها .

الخاتمة:

هكذا تعتبر مدينة الجزائر من أهم المدن الجزائرية ومدن الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط ، ليس لكونها عاصمة فقط، بل نظرا للدور الكبير الذي لعبته خلال مختلف فترات التاريخ ، بسبب أهمية موقعها الجيواستراتيجي و الجغرافي و تعاقب الأدوار التاريخية عليها ،من العصور القديمة مرورا بالعصرين الوسيط الإسلامي والعثماني ، حتى وقوعها في يد الإحتلال الفرنسي عام 1830م .

وخلال تلك الحقبة الزمنية تمتعت بمعالم حضارية متنوعة المجالات فكانت بها تحصينات عسكرية إستراتيجية ذات وضع عمراني ومعماري وأثري ميزته قصبة المدينة ، التي تعتبر من أبرز المعالم الأثرية الهامة في الجزائر و التي بها مباني ذات طابع معماري أخاذ، جعلت منظمة اليونيسكو تدرجها في قائمة التراث العالمي عام 1992م.

ونتيجة لما سبق تأهلت المدينة كي تصبح عاصمة سياسية للبلاد ، منذ دخول العثمانيين 1518م إلى عشية الاحتلال الفرنسي1830 . وقد تميزت المدينة خلال العهد العثماني بخصائص بارزة خاصة على المستوى الإجتماعي إذ أصبحت مدينة كوسموبوليتية ، ينتمي أفرادها لمناطق مختلفة وإثنيات وأجناس متعددة ولغات ومذاهب مختلفة . وعند بروز العنصر الإسلامي ، امتزجت تلك العناصر البشرية المتباينة في مجتمع واحد ، ومنظومة سياسية واحدة .

هكذا تبقى مدينة الجزائر العاصمة من المدن القديمة الذي مرت عليها مختلف الحضارات وتكاملت فيها الكثير من الأجناس والثقافات ، مما أهلها أن تبقى كذلك حتى في العهد الإستعماري لتبقى مقرا للقيادة العامة من جهة ومركزا للنهضة الثقافية الوطنية وقطبا للنشاط الوطني والثوري حتى الإستقلال لتسترجع دورها الريادي كعاصمة سياسية للبلاد .

---

[1] - Thomas Shaw , Voyage dans la Régence d'Alger ,Traduit J Mac Carty ,Marlin éditeurs, Paris, 1830, p288.

[2] - سيمون بفايفر، لمحة تاريخية عن الجزائر، تقديم وتعريب أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1974، ص36.

[3] - ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1985، ص29.

[4] -Thomas Shaw ,op cit , p28 .

[5]- علي عبد القادر حليمي ، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط1، المطبعة العربية ، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972 ، ص 55.

[6] - عبد الحميد بن أبي زيان بن أشنهو، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر،دار الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر،1972، ص 85.

[7] - أحمد السليماني، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص06.

[8] - أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 206.

[9] - عزيز ألتر سامح، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ترجمة محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989، ص255.

[10] - علي عبد القادر حليمي ، مرجع سابق ، ص ص207- 208.

[11] - ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، لبنان، المجلد السادس، 1967، ص717.

[12] - محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، الجزء الثالث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 1964، ص43.

أنظر أيضا :

- أحمد توفيق المدني، مرجع سابق، ص207.

للمزيد حول حصن الإمبراطور، أنظر:

-Adrian Berbrugger , Le Pégnon d'Alger ou Les Origines du Gouvernement Turc en Algérie, Challamel Libraire, Paris , 1860.

[13] - محمد الطيب عقاب، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، الطبعة الأولى، دار الحكمة الجزائر، 2000، ص32.

- عبد الحميد بن أبي زيان بن أشنهو ، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر، دار الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر، 1972، ص 68.

[14] - يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر الحديثة، ط 1، ج 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص257.

[15] - عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1997،ص ص 52-54.

[16] - حمدان بن عثمان خوجة، المرآة ، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر1975،ص107.

- يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر ، ج 2،مرجع سابق، ص260.

[17] - صالح فركوس، المختصر في تاريخ الجزائر 814ق م-1962، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون تاريخ ،ص ص 79- 80.

[18] - صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2005، ص356.

[19] - عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ المدن الثلاث(الجزائر، المدية، مليانة)، ط 2، وزارة الثقافة مديرية الأدب والفنون، الجزائر، 2007،ص64.

- علي عبد القادر حليمي، مرجع سابق، ص ص85-87.

[20]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1(1500-1830)، دار البصائر، الجزائر ،2009، ص170.

[21] -Arsène Breteuil, L'Algérie Française ,T2, Dentu , Librairie –Editeur, Paris,1856,p85.

[22] - ناصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2000 ، ص ص394-395 .

[23] - Pélissier De Reynaud , Les Annales Algériennes , T 1, Librairie Militaire , Paris,1854, pp81-91.

- ناصر الدين سعيدوني ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1988 ، ص ص141-142.

[24] - علي عبد القادر حليمي، مرجع سابق، ص219.

[25] - Ali khelassi , constructions militaires ottomanes de la ville d'Alger, musée centrale de l'armée, Alger,pp125-127.

[26] -Thomas Shaw , op cit, p289.

[27] - عبد الحميد بن أشنهو، مرجع سابق، ص 93..

[28]- نصر الدين براهامي ، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني ، منشورات ثالة ، الأبيار ، الجزائر ،2010،ص50.

[29] - درياس لخضر، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة دكتوراه الحلقة الثالثة، إشراف مولاي نلحميسي معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1989-1990م، ص ص 206-207.

[30]-Laurent Chevalier D'Arvieux , Mémoires , T5, Charles Jean Baptiste Delespine Le Fils Librairie , Paris,1735 ,p219.

أنظر أيضا:

- علي عبد القادر حليمي، مرجع سابق، ص 232. وكذلك :عبد الحميد بن أشنهو، مرجع سابق، ص93.

[31]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق ، ص168.

[32] - Laurent Chevalier D'Arvieux ,op cit,p221.

[33]- عبد الحميد بن أشنهو، مرجع سابق، ص 94، أنظر أيضا:

- علي عبد القادر حليمي ، مرجع سابق، ص 233.

[34]- نفسه،ص 234.

[35] - Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit ,pp220-221.

[36]- Ibid ,p222.

[37]- عبد الحميد بن أشنهو، مرجع سابق، ص 94، أنظر أيضا:

- محمد الطيب عقاب، مرجع سابق، ص 34.

[38] - نصر الدين براهامي، مرجع سابق،ص109.

- Thomas shaw, op cit ,p289.

[39] -Thomas shaw, op cit,p290.

[40]- Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit ,p224.

[41]- Ibid, op cit,p228.

[42]- علي عبد القادر حليمي، مرجع سابق، ص 230.

[43]- Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit , p234.

[44] - Thomas Shaw , op cit, p303.

[45] - Ibid ,p 290 .

- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، مرجع سابق، ص145.[46]

[47]- يذكر صاحب المذكرات" لورانت شوفالي دارفيو Laurent Chevalier D'Arvieux "، أن عدد المنازل خمسة عشر ألف منزلا. وقدر مترجم كتاب "شو" أن عدد المنازل داخل المدينة يقدر بحوالي 10الاف منزلا، بينما خارج المدينة بلغ عددها عشرون ألف منزلا. أنظر:

- Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit , p225.
- Thomas Shaw, op cit, p303.

[48] -Arsène Berteuil , op cit , pp217-218 .

[49]- Shaw , op cit , pp289- 290.

[50] -Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit,pp226-227.

[51] - Thomas Shaw , op cit , p291

[52] -Ibid.

[53] -Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit ,p224.

[54] - Thomas shaw, op cit , p288.

[55] - Ibid,p123

[56]- عبد الحميد بن أشنهو، مرجع سابق، ص 94.

[57]- يذكر صاحب المذكرات " لورانت شوفالي دارفيو Laurent Chevalier D'Arvieux "، أن عدد العيون مائة و خمسة وعشرين عينا . أنظر:

-Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit ,p222.

[58] - Thomas shaw, op cit , pp290 -292.

[59] - نصر الدين براهامي، مرجع سابق،ص ص169-172.

[60] - علي عبد القادر حليمي، مرجع سابق، ص 225. أنظر أيضا:

- محمد الطيب عقاب، مرجع سابق، ص 34- 35.

[61] - Henri klein , Feuillets d'El Djezair, Comité du Vieil Alger, T1, Ed du Tell, Blida ,2003, pp26-38.

[62]-Laurent Chevalier D'Arvieux op cit ,p230.

[63] - العربي إيشبودان، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، ترجمة حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007، ص60.

[64]- صلاح العقاد، المغرب في بداية العصور الحديثة ، معهد الدراسات العربية الحالية، جامعة الدول العربية، 1962،ص57.

- ناصر الدين سعيدو ني، موظفوا الايالة الجزائرية في أواخر القرن التاسع عشر، صلاحياتهم الاقتصادية والاجتماعية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 31، السنة الثانية عشر، بغداد 1987، ص 193 .

[65]

[66] - علي عبد القادر حليمي، مرجع سابق، ص 225.

[67] -ناصر الدين سعيدو ني، موظفوا الايالة الجزائرية... ، ص193.

[68] - صالح عياد، مرجع سابق، ص 287.

[69] - أحمد السليماني ، مرجع سابق ،ص 43.

[70]-ناصر الدين سعيدو ني، موظفوا الايالة الجزائرية... ، ص193.

[71] -Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit ,p231.

[72]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق، ص168.

[73]- بني في العهد العثماني سنة 1612، سمي بـ"كتشاوة" نسبة إلى السوق التي كانت تقام في الساحة المجاورة له . وكان الأتراك يطلقون عليها اسم: سوق الماعز، حيث أن كلمة كتشاوة بالتركية تعني : ساحة عنزة (كيت : ساحة .وشافا: عنزة).أنظر:

--Albert Dévoulx Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger (extrait de la Revue Africaine), Alger typographie bastide , Alger ,1870, pp164-170.

[74]- علي بتشيني(1560-1645م): أميرال الأسطول البحري الجزائري العثماني ،أصله ايطالي اعتنق الإسلام وأسس مسجدا عام 1623.أنظر:

- وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياس البحر ،تقديم وتعريب عبد القادر زبادية ، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2006،ص111.

[75] -Henri Klein ,op cit, p25.

[76]- Albert Devoulx op cit, p3.

[77]- للمزيد حول هذه المساجد أنظر:

-Albert Devoulx ,op cit, p3 .

- M M , Aumerat , "**La Propriété Urbaine à Alger** " , Revue Africaine ,V°42 , année 1898 .

[78] -Laurent Chevalier D'Arvieux , op cit ,p230.

[79]- عزيز ألتر سامح، مرجع سابق، ص 144.

[80]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق، ص 169.

[81] - نفسه ، ص168.

[82]- للمزيد عن هذه الزوايا ومصيرها بعد الاحتلال ، راجع :

- M M , Aumerat , opcit.

- Albert Devoulx , Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger ,opcit.

[83] – الأوقاف: جمع "وقف": نظام اجتماعي اقتصادي تضامني وضعه علماء الإسلام لتسيير الحياة الاجتماعية العامة حيث يوقف المسلم عقارا أو مرفقا عاما يستفيد منه العامة ابتغاء للأجر والثواب . أنظر.

- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ،ج5 ،ص 152 وما بعدها.

[84] - شملت مدينة الجزائر أملاكا عديدة هي : 1.أملاك البايلك 2.بيت المال 3.الأملاك الخاصة 4.الأوقاف. أنظر:

–Albert Devoulx, op cit ,p p01-13.

[85] - محمد بن شوش، "**الغزو الفكري للجزائر(1830-1870)** "، مجلة المصادر، ع18، 2006 ، ص ص91-111.

[86] -Albert Devoulx, op cit ,p p01-13.

[86]- ناصر الدين سعيدوني، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، مرجع سابق ، ص ص52- 58.

[87] -Thomas shaw , op cit, p103.

[88]- Henri Klein , op cit,pp191-198.

[89] - تأسف" أوميرا- Aumerat" لطريقة التعامل مع المقابر وخاصة مقبرة الباشوات ، لأنها كانت معلما تاريخيا.أنظر:

- M M Aumerat , op cit , p195.

[90]– منهم السادة "دي تريلون– M deTrelon " مساعد قائد الحملة" دي بورمون " ، الذي قتل عند عودته من حملة البليدة والمترجم "براسويتز– Bracewit "والجنرال "بلانكفورت– Blankfort "والمقتصد العسكري"البارون باندوران– Baron Bandouran"، ومقدم الهندسة "شامبو-Chamboud" ونقيب هيئة الأركان "دو روسبي– De Rospiée" وملازم الدرك "دوفيليبي– De Villiers ."

[91] -Bulletin municipal de la ville d'Alger, séance du 12 juin 1899, p 41.

[92] -Hamdan Khodja ,Le Miroir, Aperçu Historique et Statistique sur la Régence d'Alger, éd Sindbad , Paris,1995,p45.

[93] - فرحات عباس ،ليل الإستعمار ،الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2005، ص59.

[94] - Xavier Yacono, « **Peut on Evaluer la population de l'Algérie vers 1830** »,In Revue Africaine ,3e-4etrimestre ,1954,p136.

[95] - للمزيد راجع :

- ناصر الدين سعيدوني،" **الأحوال الصحيةوالوضع الديمغرافي في الجزائرأثناء العهد التركي**"، مجلة الثقافة،وزارة الثقافة ، العدد 92، السنة 16، ،جمادي الثانية /مارس أفريل 1986، ص ص101-114.

[96] - عبد الرحمان بن محمد الجيلالي، دراسات وأبحاث في تاريخ المدن الثلاث (الجزائر، المدينة، مليانة) ، مطبعة صافي بدر وابنائه، بدون طبعة، الجزائر، 1976، ص ص 123-124 .

[97] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ. العهد العثماني، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص93.

[98] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق، ص 153.

[99] - ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985، ص ص40-42 .

[100] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق، ص 149.

[101] - ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي ...، ص 43.

[102] - صالح عباد، مرجع سابق، ص357.

[103] - نفسه ، ص93.

[104] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق، ص155.

[105] - ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي ...، ص 44.

[106] - نفسه ، ص96.

[107] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1مرجع سابق ، ص149.

[108] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ...، ص97.

[109] - علي عبد القادر حليمي ، مرجع سابق ،ص268.

[110] - صالح عباد، مرجع سابق، ص357.

[111] - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1، مرجع سابق، ص148.

[112] - جون وولف، الجزائر وأوروبا1500- 1830م، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص163.

[113] - عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص57.

[114] -أبو العيد دودو ،الجزائر في مؤلفات الرحالة الأمان(1830-1855) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1989، ص68.

[115] - Shuval Tal , La Ville D'Alger Vers La Fin Du XVIIIe Siècle , paris, 1998, p126.

[116] - محمد الطيب عقاب، مرجع سابق ، ص26.

[117] - كورين شوفاليه ، الثلاثون سنة الأولى لقيام مدينة الجزائر، (1510- 1540)، ترجمة جمال حمانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص17 .

[118] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ...، ص 100.

[119] - نفسه ، ص200.

[120] - سبنسر وليم، الجزائر في عهد رياس البحر، ترجمة وتعليق وتقديم عبد القادر زبادية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ، ص83 .

[121] - علي عبد القادر حليمي ، مرجع سابق ، ص266.

[122] - العربي إيشبودان، مرجع سابق، ص48.

[123] - عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص75.

[124] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ...، ص101.

- Shuval Tal , op cit , p128.

[125] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ...، ص 200.

[126] - Shuval Tal , op cit , p129.

[127] - العربي إيشبودان، مرجع سابق، ،ص49.

[128] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ...، ص 100.

[129] - نفسه ، ص 101.

[130] - عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، ط2، مطبعة البعث، قسنطينة، 1965،ص138

[131] - ناصر الدين سعيدوني والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ...، ص 99.

[132] - فوزي سعد الله، يهود الجزائر. هؤلاء المجهولين، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 1995، ص120.

[133] - ابن أشنهو، مرجع سابق، ص88.

[134] - أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، الجزء 1، ص ص151- 152.

[135] -Diego de Haedo, "**Topographie et Histoire Générale d' Alger** " , Revue Africaine , N°15, 1871, p18.

[136]- Thomas Shaw ,op cit , p105

[137] - Venture De Paradis , Alger au XVIIIème siècle , 2ème édition ,Bouslama ,Tunis , 1981,p3.

[138] - Yacono X ,"**Peut -on évaluer la population d'Algérie vers 1830** ", Revue Africaine ,N°98, 1954, p300.

[139] - كورين شوفاليه ، مصدر سابق ، ص67.

[140] - فوزي سعد الله، مرجع سابق، ص163.

[141] -وليم شالر،مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816-1824) ،تعريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1982،ص89 .

[142] - لتفاصيل أوسع عن طبقة اليهود في مدينة الجزائر راجع :

- نجوى طوبال ، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700-1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008.

[143]- للمزيد عن التركيبة الاجتماعية أنظر :

- ناصر الدين سعيدوني ،تاريخ الجزائر في العهد العثماني، البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013،ص ص 223-244.

[144]- ابن أشنهو، مرجع سابق، ص94.

- صالح عباد، مرجع سابق، ص357.

[145]- أندري برنيان ،أندري نوشي و إيف لاكوست ، الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة رابح اسطنبولي ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994، ص211.

[146]- نفسه .

[147]- الرحمانية: نسبة إلى محمد بن عبد الرحمان بوقبرين من قرية آيت اسماعيل بضواحي القبائل انتقل إلى الحامة بضواحي الجزائر العاصمة.درس في الأزهر وانتقل إلى السودان واستقر بالجزائر.للمزيد انظر:

-Louis rinn, Marabouts et khouans, Etude sur l'Islam en Algérie, Edité par Adolphe Jourdan, Libraire -éditeur, Alger, 1884,pp 452-480.

البيبليوغرافية

- الكتب باللغة العربية

- ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، لبنان، المجلد السادس، 1967.

- ألتر سامح عزيز ، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ترجمة محمود علي عامر، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1989.

- الجيلالي عبد الرحمان ، تاريخ المدن الثلاث(الجزائر، المدية، مليانة)، ط 2، وزارة الثقافة مديرية الأدب والفنون، الجزائر، 2007.

- الجيلالي عبد الرحمان بن محمد ، دراسات وأبحاث في تاريخ المدن الثلاث (الجزائر، المدينة، مليانة) ، مطبعة صافي بدر وأبنائه، بدون طبعة، الجزائر، 1976.

- السليماني أحمد ، تاريخ مدينة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

- العقاد صلاح ، المغرب في بداية العصور الحديثة ، معهد الدراسات العربية الحالية، جامعة الدول العربية، 1962.

- المدني أحمد توفيق ، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

- الميلي محمد ، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، الجزء الثالث، مكتبة النهضة الجزائرية، الجزائر، 1964.

- إيشبودان العربي ، مدينة الجزائر تاريخ عاصمة، ترجمة حاج مسعود، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007.

- براهامي نصر الدين ، تاريخ مدينة الجزائر في العهد العثماني ، منشورات ثالة ، الأبيار ، الجزائر ،2010.

- برنيان أندري ، نوشي أندري و لاكوست إيف ، الجزائر بين الماضي والحاضر، ترجمة رابح اسطنبولي ومنصف عاشور، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994.

- بفايفر سيمون ، لمحة تاريخية عن الجزائر، تقديم وتعريب أبو العيد دودو، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1974.

- بن أشنهو عبد الحميد بن أبي زيان ، دخول الأتراك العثمانيين إلى الجزائر،دار الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر،1972.

- بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط 1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1997.

- بوعزيز يحيى ، الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر الحديثة، ط 1، ج 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

- حليمي علي عبد القادر ، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط1، المطبعة العربية ، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972 .

- خوجة حمدان بن عثمان ، المرآة ، تقديم وتعريب وتحقيق محمد العربي الزبيري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر1975.

- درياس لخضر، المدفعية الجزائرية في العهد العثماني، رسالة دكتوراه الحلقة الثالثة، إشراف مولاي يلحميسي ، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1989-1990م.

- دودو أبو العيد ،الجزائر في مؤلفات الرحالة الأمان(1830-1855) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1989.

- سبنسر وليم، الجزائر في عهد رياس البحر، ترجمة وتعليق وتقديم عبد القادر زبادية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ.

- سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج1(1500-1830)، دار البصائر، الجزائر ،2009.

- سعد الله فوزي ، يهود الجزائر. هؤلاء المجهولين، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 1995.
- سعيدوني ناصر الدين ، النظام المالي للجزائر في أواخر العهد العثماني، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1985.
- سعيدوني ناصر الدين ، ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2000 .
- سعيدوني ناصر الدين والشيخ البوعبدلي المهدي، الجزائر في التاريخ. العهد العثماني، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984 .
- سعيدوني ناصر الدين ، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1988.
- سعيدوني ناصر الدين ،تاريخ الجزائر في العهد العثماني، البصائر للنشر والتوزيع ، الجزائر،2013.
- شالر وليم ،مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر (1816-1824) ،تعريب وتعليق وتقديم إسماعيل العربي ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1982.
- شوفاليه كورين ، الثلاثون سنة الأولى لقيام مدينة الجزائر، (1510-1540)، ترجمة جمال حمانة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- طوبال نجوى ، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700-1830 من خلال سجلات المحاكم الشرعية ، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2008.
- عباد صالح ، الجزائر خلال الحكم التركي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2005.
- عقاب محمد الطيب ، قصور مدينة الجزائر في أواخر العهد العثماني، الطبعة الأولى، دار الحكمة الجزائر، 2000.
- فرحات عباس ،ليل الإستعمار ،الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2005.
- فركوس صالح ، المختصر في تاريخ الجزائر 814ق م-1962، دار العلوم للنشر والتوزيع، دون تاريخ .
- نور الدين عبد القادر ، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم
- عصورها إلى انتهاء العهد التركي، ط2، مطبعة البعث، قسنطينة، 1965.
وولف جون ، الجزائر وأوروبا1500- 1830م، ترجمة وتعليق أبو القاسم سعد الله، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

المقالات باللغة العربية:

-بن شوش محمد ، "**الغزو الفكري للجزائر(1830-1870)** "، مجلة المصادر، العدد18، 2006.

ناصر الدين سعيدو ني، "**موظفو الايالة الجزائرية في أواخر القرن التاسع عشر، صلاحياتهم الاقتصادية والاجتماعية**"، مجلة المؤرخ العربي، بغداد ، العدد 31، السنة الثانية عشر، 1987.

- ناصر الدين سعيدوني،" **الأحوال الصحيةوالوضع الديمغرافي في الجزائر أثناء العهد التركي**"، مجلة الثقافة،وزارة الثقافة ، العدد 92، السنة 16، ،جمادي الثانية /مارس أفريل 1986.

- المراجع باللغة الأجنبية

- Berbrugger Adrian, Le Pégnon d'Alger ou Les Origines du Gouvernement Turc en Algérie , Challamel Libraire ,Paris 1860.
- Berteuil Arsène, L'Algérie Française ,T2, Dentu , Librairie –Editeur, Paris,1856.
-D'Arvieux Laurent Chevalier, Mémoires , T5, Charles Jean Baptiste Delespine Le Fils Librairie , Paris,1735.
-De Reynaud - Pélissier, Les Annales Algériennes , T 1, Librairie Militaire , Paris,1854.
- De Paradis Venture, Alger au XVIIIème siècle , 2ème édition ,Bouslama ,Tunis , 1981.
- Khodja Hamdan ,Le Miroir, Aperçu Historique et Statistique sur la Régence d'Alger, éd Sindbad , Paris,1995.
- khelassi Ali , constructions militaires ottomanes de la ville d'Alger, musée centrale de l'armée, Alger, s d.
-klein Henri , les feuillets d'El-Djezaïr,T1 , Edition du Tel , Alger, 2003.
- Rinn Louis, Marabouts et khouans, Etude sur l'Islam en Algérie , Edité par Adolphe Jourdan, Libraire -éditeur,Alger, 1884.
- Shaw Thomas , Voyage dans la Régence d'Alger ,Traduit J Mac Carty Marlin éditeurs, Paris 1830.
-Tal Shuval, La Ville D'Alger Vers La Fin Du XVIIIe Siècle , paris, 1998.

- المقالات باللغة الأجنبية

- Aumerat M M , **"La Propriété Urbaine à Alger " ,** In Revue Africaine,V 42 , année 1898.
-Bulletin municipal de la ville d'Alger, séance du 12 juin 1899.

-Dévoulx Albert , « **Les Edifices Religieux de l'Ancien Alger** », (extrait de la Revue Africaine), Alger typographie bastide , Alger ,1870.
- Yacono Xavier, « **Peut on Evaluer la population de l'Algérie vers 1830** »,In Revue Africaine ,3e-4etrimestre,1954"".
-Diego de Haedo, "**Topographie et Histoire Générale d' Alger** " , Revue Africaine , N°15, 1871